

## اقرأ في هذا العدد:

- بوادر نهاية الحرب في اليمن ترتسم
- فما هي الحلول في نهاية المطاف؟ ... ٢
- أسباب انهيار حزب العدالة والتنمية المغربي ... ٣
- فرانسيس فوكوياما: نهاية الهيمنة الأمريكية ... ٣
- الدولة العلمانية بين إعلام التفاهة
- وأكذوبة حرية النشر والرأي ... ٤
- حوران مهد الثورة جددت الأمل
- وفضحت المخدئين والضامين ... ٤



f /Alraiah.HT



@ht\_alrayah



/c/AlraiahNet



/ht.raiahnewspaper



/alraiahnews



info@alraiah.net



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ٢٠١٤ م

سببى الصراع الدولي محتدما بين الدول الاستعمارية على الدول الصغيرة وخاصة في أفريقيا. ولا يمكن للناس أن يتخلصوا من هذا الشر المستطير إلا بعودة الإسلام إلى الحكم بإقامة الخلافة الراشدة في بلد أو أكثر من البلاد الإسلامية، والتي ستقوم بدحر المستعمرين وتحرير كافة البلاد من نير استعمارهم وإعادة الثروات إلى أهلها وتوزيع عائداتها عليهم والنهضة بهم، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِصَبْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

العدد: ٣٥٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٢ من صفر ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ م

## الحرب على حزب التحرير هي حرب على الإسلام

أفادت الأنباء باعتقال ٢٩ امرأة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١م للاشتباه بصلتهم بحزب التحرير، وفي ١٥ أيلول/سبتمبر تم اعتقال ١٠ أشخاص، وفي ١٧ أيلول/سبتمبر اعتقل ١٢ شخصاً. وقد تم نشر هذه الأنباء على المواقع الرسمية لوزارة الداخلية وإدارة الشؤون الداخلية في أوزبكستان. وإزاء هذه الجرائم ضد المسلمين وحرارتهم قال بيان صحفي أصدره الأربعاء، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١م، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان: "حدث هذا قبل شهر من الانتخابات الرئاسية وفي الوقت الذي وصلت فيه طالبان إلى السلطة في أفغانستان. وبناءً على ذلك فإن هذه الأحداث على أي حال مرتبطة بروسيا أو بقوى موالية لروسيا ميرزاييف لا ينبغي أن يُضعف الحرب على الإسلام والمسلمين إرضاءً لموسكو. لذلك من الممكن أن الحكومة الأوزبكية تنشر مثل هذه الأنباء المخيفة لإرضاء روسيا وتخفيف ضغوطها الانتخابية. أو يمكن أن تكون ضغوطاً من القوى الموالية لروسيا في النخبة السياسية وفي صفوف قوات الأمن في أوزبكستان من أجل إجبار ميرزاييف على الخضوع الكامل لروسيا؛ لأن نظام ميرزاييف ليس قويا مثل نظام كرموف اليهودي - الرئيس السابق لأوزبكستان - حيث إن ميرزاييف لم يتمكن بعد من تعزيز سلطته بشكل كافٍ، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن دأركته السياسية أضعف، فحاول كل من أمريكا وروسيا استخدام هذا لمصلحتها الخاصة، أي لوضع أوزبكستان تحت سيطرتهم الكاملة". وعن حال المسلمين في أوزبكستان ونظرة النظام الأوزبكي لهم ولحزب التحرير، قال البيان الصحفي: "على أية حال المسلمون يعانون وتتم التضحية بهم لصالح الحكومة الأوزبكية والنخبة السياسية العميلة التي تسعى لإرضاء أفكار المستعمرين، وتحت غطاء الحرب على التطرف والإرهاب يتم جعل الإسلام والمسلمين عرضة للاضطهاد ومحاوله منعهم من النهضة على أساس الإسلام، حيث إن رغبة مسلمي أوزبكستان في عيش حياة إسلامية آخذة في الازدياد، كان الدافع الإضافي لذلك هو هزيمة أمريكا في أفغانستان ما عزز ثقة المسلمين بقوتهم. لهذا السبب أصبح حزب التحرير الذي ظل يعمل في أوزبكستان منذ ما يقرب من ٢٥ عاماً بهدف إنعاش المسلمين على أساس الإسلام، ظل الهدف الرئيسي للحكومة الأوزبكية". وأضاف البيان مذكراً بعمل حزب التحرير في أوزبكستان ومنهجه السياسي وأمره الحكومة والمعروف ونهجه عن المنكر: "إن حزب التحرير يدعوا باستمرار حكومة أوزبكستان إلى التخلي عن الديمقراطية الباطلة وقطع العلاقات مع أي دولة كافرة والاعتصام بالله وإلى تقوى الله والتوكل عليه وحده والمساعدة في إعادة أحكام الإسلام إلى الحياة، وأن تحب الأمة وصدق القول لها وأن لا تكديها. لم يحاول الحزب قط الاستيلاء على السلطة بالقوة في أي مكان في البلاد ولم يدع الشعب للقيام بذلك، لأن هذا يتعارض مع طريقة نبينا ﷺ. فكيف يمكن للحزب أن يكون منظمة متطرفة؟!". وختاماً أكد البيان على عجز النظام الأوزبكي عن مواجهة حزب التحرير فكرياً، وإصرار الحزب على السير قدماً في طريقه حتى تحقيق هدفه، فقال: "كل هذا يدل على أن حكومة أوزبكستان عاجزة أمام أفكار ومفاهيم حزب التحرير. وإن الحزب سيواصل عمله لإقامة دولة الخلافة التي تضمن بإذن الله الاستئناف للحياة الإسلامية، ولا يمكن أن يوقفه تهريب الظالمين ولا لوم اللاتمين ولا خسارة الممتلكات والأرواح."

## أبعاد ومغزى التحالف العسكري الأمريكي مع كل من بريطانيا وأستراليا



السؤال: ما هي أبعاد ومغزى التحالف العسكري الأمريكي مع كل من بريطانيا وأستراليا؟ وهل هو موجّه ضد الصين؟ أم أنه صفة بريطانية وأمريكية لفرنسا بعد هدمها لنفوذ بريطانيا في تونس وبعد انقلاب أتابعا على عملاء أمريكا في غينيا وبعد جهود فرنسا لبناء قوة أوروبية مستقلة عن أمريكا؟

الجواب: لكي يتضح الجواب عن هذه التساؤلات نستعرض الأمور التالية:

- ١- في قمة عبر الفيديو تحدث رئيس أمريكا بايدن ورئيس وزراء بريطانيا جونسون ورئيس وزراء أستراليا موريسون في إعلان من الأطراف الثلاثة عن شراكة دفاعية، وبحسب سكاى نيوز عربية، ٢٠٢١/٩/١٦ فقد قال بايدن: "نقر جميعاً بالأهمية القصوى لضمان السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على المدى الطويل". وقال موريسون: "سنواصل الوفاء بكل التزاماتنا بموجب معاهدة الحد من الانتشار النووي". أما جونسون فقد وصف القرار بأنه بالغ الأهمية وقال: "سيكون من أحد أكثر مشروعات العالم تعقيداً". وقد أقيمت هذه الدول إعداد تحالفها طي الكتمان ثم فاجأت الصين وفرنسا به...
- ٢- وفيما أظهرت فرنسا غضباً كبيراً واتهمت أمريكا وأستراليا بالكذب واتهمت بريطانيا بالانتهازية الدائمة وتحدثت بأن هذا التحالف يشكل طعنة لها في الظهر بسبب إلغاء أستراليا لصقعة الغواصات الضخمة المعقودة مع فرنسا منذ ٢٠١٦ بقيمة ٥٦ مليار يورو (٦٦ مليار دولار أمريكي - بي بي سي، ٢٠٢١/٩/١٨)، فقد تحدثت الصين في الأخرى عن أول تدشين فعلي لحرب باردة في القارة الآسيوية ودعمت أمريكا وبريطانيا لمراجعة توافق هذا التحالف مع معاهدة منع الانتشار النووي على اعتبار أن نقل تكنولوجيا الغواصات النووية لأستراليا يصفنتها دولة

## حينما يلجأ الإعلام أخلاقه المهنية ويفجر في خصوصتها افتراءات موقعة الجوبلة على حزب التحرير مثلاً

نشر موقع الجوبلة - والذي يقع مقره في عمان، الأردن - بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢١ مقالاً مهترئاً بعنوان: "حزب التحرير ينتقل إلى القرم برعاية تركية أوكرائية"، وقد خُشي كذباً كثيراً، وإزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن: من السذاجة أن يُنشر في فضاء الشبكة العنكبوتية كذب محض، في المكان والزمان الذي يمكن فيها بكسبة زر أن يظهر فضح الكذب الوارد في المقال. وأضاف البيان: المسلمون الآن، وحملة الدعوة الذين يدعون إلى الله وشرعه، يلقون ألواناً من التعذيب، وسنين طويلة من الأسر في تلك المنطقة. متسائلاً: كيف لنظام علماني مثل النظام التركي، أن يدعم حزب التحرير الذي لا ينفك في بيان عمالته، والنظام لا ينفك في محاربهه والتضييق عليه في بلاده؟! إنه حزب يفضح نفسه، وإعلام يخاض منكم إعلاماً وأعظم خبثاً ومكرًا. فقد أصبح حزب التحرير ملء سمع الدنيا وبعصرها، وفكرته يحملها المسلمون كلهم إلا وهي فكرة إعادة الخلافة وإعادة الثقة بإحكام الإسلام ونظامه. وختاماً. ندعو من ينتهجون الكذب، ويدينون لمن يمولهم، أن يعلموا يقيناً أنهم لن يغيروا الحقائق، ولن يستطيعوا تغييرها، وطفغانهم الذي يحاولون ترقيعه، سينتهي، ولا بد لقيودهم أن تنكسر. وإعلامهم أن يزول، وأن تسقط شمس الحق جبراً عنهم.

## كلمة العدد الانقلاب الفاشل في السودان بالونة اختبار لها ما بعدها

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

أعلنت الحكومة السودانية عن إحباط محاولة انقلاب على السلطة التي سبقتها بكرة من صباح الثلاثاء ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١م، وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إن محاولة الانقلاب الفاشلة هذه كانت تستهدف الثورة، وما حققه الشعب السوداني من إنجازات، كما وصف القائمين على الانقلاب بأنهم من فلول النظام السابق، وقد اتفق معه وزير الإعلام السوداني في اتهامه مجموعة من ضباط القوات المسلحة من فلول النظام السابق بالقيام بالمحاولة الانقلابية الفاشلة. إلا أن محمد الفكي عضو مجلس السيادة من الشق المدني، في مقابلة مع تلفزيون السودان الرسمي يوم الجمعة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١م قال: "هناك محاولة من المكون العسكري شريك للسلطة الانتقالية في البلاد السيطرة على الأوضاع السياسية لتعديل المعادلة السياسية، وهذا مدل بعملية الشراكة". معتبراً أن ذلك هو الانقلاب الحقيقي، وهو انقلاب أبيض.

هذا التصريح لعضو المجلس السيادة جاء عقب الانتقادات اللاذعة التي وجهها البرهان، ونائبه حميدتي للسيسييين المدنيين، حيث قال البرهان لدى مخاطبته حفل تخريج ضباط من القوات الخاصة: "إن القوى السياسية انشغلت بالصراع على السلطة والمناصب، وأن شعارات الثورة من الحرية والعدالة ضاعت وسط خلافات القوى السياسية". وأكد أنهم لن يتركوا جهة واحدة تتحكم في مصير البلاد، مضيفاً أن القوات المسلحة هي التي تصدت للمحاولة الانقلابية، ولكنها لم تجد الإنصاف والتقدير. أما نائبه حميدتي فقد كرر الاتهامات نفسها للسيسييين قائلاً: "إنهم أهملوا المواطن في معاشه وخدماته الأساسية". وأضاف: "إنهم انشغلوا بالصراع على الكراسي وتقسيم المناصب مما خلف حالة من عدم الرضا وسط المواطنين". وأكثر شيء أقلق الشق المدني قول البرهان: "إن القوات المسلحة هي الوصية على أمن السودان ووحدته، وإن هناك من يسعى ليهد الفرقة في صفوف القوات المسلحة"، وفي هذه النقطة بالتحديد كان رد حزب المؤتمر السوداني: أحد مكونات الحاضنة السياسية لحكومة حمدوك، حيث أعلن الحزب رفضه اتهامات البرهان، مؤكداً أنه لا توجد جهة بعينها تعتبر وصية على أهل السودان، وأن الشعب وحده هو من يملك قراره، واعتبر الحزب أن تصريحات البرهان خطيرة وغير مقبولة.

لم يكن هذا الانقلاب، أو قل هذه المحاولة الانقلابية هي الأولى منذ الإطاحة بنظام البشير في نيسان/أبريل ٢٠١٩، ولن تكون الأخيرة، فإن الأوضاع السياسية بالغة السوء، سواء من الناحية السياسية، أو الاقتصادية، أو المعاشية، فكلها محفزات لتغيير الواقع في ظل وجود شركاء متشاكسين، والذي طغى إلى السطح، وأضحى واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار بين المكون المدني (رجال بريطانيا)، وبين المكون العسكري (رجال أمريكا)، فهذا الصراع الذي كان مكتوماً بين الشركاء المتشاكسين ظهر إلى العلن بعد هذه المحاولة الانقلابية الأخيرة، فما الذي جعل الصراع والخلاف بين مكوي الحكم في السودان يظهر بهذه الحدة من المعلوم أن أمريكا لن تفرط في السودان، وكانت خطتها أن ينفرد العسكر بالسلطة كاملة

..... للتمتة على الصفحة ٤

## أسباب انهيار حزب العدالة والتنمية المغربي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أجريت في الثامن من أيلول/سبتمبر الجاري انتخابات برلمانية في المغرب كانت نتائجها كارثية ومدمرة على حزب العدالة والتنمية المغربي، الذي يعتبر نفسه حزباً إسلامياً أو حزباً ذا مرجعية إسلامية، فقد حصل على المركز الثامن والأخير في السباق التنافسي على مقاعد البرلمان المغربي، بعد أن كان يستحوذ على المركز الأول فيه، وبعد أن تولى رئاسة الحكومات المغربية المتعاقبة في السنوات العشر الماضية. لقد سبقته في هذه الانتخابات جميع الأحزاب العلمانية واليسارية؛ فبعد أن كان يحوز في الانتخابات الماضية التي أجريت قبل خمس سنوات على مائة وخمسة وعشرين مقعداً حصل في هذه الانتخابات الأخيرة على اثني عشر مقعداً فقط من أصل ثلاثمائة وخمسة وتسعين مقعداً!

فلم تسبقه الأحزاب المغربية المعروفة بحزب التجمع الوطني وحزب الأصالة وحزب الاستقلال وحسب، بل سبقته أيضاً الأحزاب الصغيرة والمغمورة كالأحزاب الاشتراكية والاتحاد الدستوري، حتى إن رئيس حزب العدالة سعد الدين العثماني لم يتمكن من نيل مقعده في الدائرة الانتخابية التي نافس فيها أمام مرشح شاب مغمور، فكان سقوط هذا الحزب في هذه الانتخابات صاعقاً ومدمراً، وكان تصويت الجمهور له عقابياً لدرجة لم يتوقعها أكثر المرابطين.



نأخيه الذين كانوا لا يتوقعون منه مجرد السكوت عن التطبيع ناهيك عن القبول به وتمزيقه في البرلمان. ٤- تمرير الحزب لقانون تقنين القنب: وهو ما يعني القبول بانتشار الحشيش بين العوام. وهذه الأسباب الأربعة الفرعية هي أبرز الأسباب التي أهدت الحزب كثيراً عن (مرجعياته الإسلامية) وجعلته يظهر أمام الناس بمظهر الحزب العلماني المناقض في كل مسلكياته لأسس الإسلام وأحكامه. كما وأظهرت الحزب أمام جمهوره بأنه مجرد أداة رخيصة يستخدمها الملك متى شاء لتمرير سياساته المعادية للإسلام والفالية للغرب. فحزب العدالة الذي تهرب من الالتزام بالإسلام تحت شعارات العدالة والتنمية لم يستطع بشعاراته الجوفاء هذه أن يحقق في سنتي حكمه العشري أي شيء من العدالة والتنمية، حيث في فترة حكمه ازداد الفقراء فقراً والأغنياء غنى، وعلت الأسعار، وارتفعت نسبة البطالة، وتفاقمت الأوضاع الاقتصادية، وتمكن الكفار من إدخال ثقافتهم ولغتهم لكي تززع ثقافة الأمة وأحكامها الشرعية، وتشكك في حضارتها ومقاييسها وقيمتها. إن سقوط هذا الحزب ليس مجرد سقوط لحزب بعينه، بل هو سقوط لنموذج من الأحزاب شاع في الأمة في زمن الانحطاط، فهذا السقوط هو سقوط لفكرة الحزب ذاتها، ولروايته التي تقوم على أساس التقرب من الحكام الطواغيت، والتزلف لهم لقاء بعض المناصب والنفائض الشخصية والحزبية الضيقة. إنه سقوط لفكرة التغيير التزييفي التي ظن أصحابها أنها هي البديل عن التغيير الشمولي. إنه سقوط لفكرة استخدام الأحزاب المحسوبة على الإسلاميين في تثبيت الأنظمة الطاغوتية بعد أن انكشف سر استخدامها، والذي دل عليه كونها هيء، رها إلى الحكم بعد اندلاع الثورات العربية من أجل كسب موجة الثورات والاتفاف عليها. إنه سقوط لفكرة التدرج في تطبيق الإسلام، وإن تطبيق الإسلام لا يصح معه إلا أن يكون كاملاً كلياً وجذرياً. إنه سقوط لفكرة التوفيق بين الإسلام وبين الحضارة الغربية أو بين الوحي والوضع، أو بين الشرع والعقل. إن الأصل في التغيير أن يبدأ به في النظام برأسه وأساسه، لا أن يحافظ عليه ويدافع عنه، فقد وصل الحال بالناس بحزب العدالة أن اعتبر الملك هو أساس الاستقرار في المغرب بدلاً من أن يعتبر الإسلام أساساً له! لقد حان الأوان لهذا الحزب وأمثاله كحزب النهضة أن تختفي من الخريطة السياسية تماماً، لأنها قدمت أسوأ النماذج في الدفاع عن الطواغيت تحت شعارات كاذبة تتلفح بالحربة والعدالة والتنمية؛

### كعادته رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يعلن تشبته بمشاريع تصفية قضية فلسطين!

رّد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه، على كلمة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الجمعة، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها ٧٦، فأكد أن خطابات عباس مكررة، أشبه بخض الماء في القرية، كعنترياته التي هدت فيها قبل سنوات بسبب اعتراف منظمته بكيان يهودي وذهبت أدراج الرياح. فموقف المنظمة لا يمكن أن يتجاوز سقف الحفاظ على أمن كيان يهودي، والعمل على تصفية قضية فلسطين، ولفت التعليق إلى: أن بدائل عباس أقيع من سابقاتها، ولا تقل جرماً وخيانة عن اتفاقية أوسلو، فهي عرض بتصفيته ما تبقى من القضية في غضون عام، وأضاف التعليق: إن دعوة عباس لتوفير حماية دولية لاهل فلسطين هي دعوة لتغيير جلد الاحتلال، فالقوات الدولية هي احتلال جديد لن يقل بطشه عن بطش يهودي، وما حدث في البوسنة والهرسك وغيرها شاهد على ذلك. وإن تأكيد عباس على تمسكه بالحل السلمي رغم فشله، وتأكيد على ما أسماه بمبارحة الإحزاب في المنطقة وفلسطين، هو تمسك بالخيبة وتجريم للعمل المسلح ضد المحتل، وإعلان صريح بعبادة سلطته للإسلام تحت اسم «مكافحة الإرهاب». وخلص التعليق إلى القول: إن فلسطيني يجرها قادة يعلنون الولاء لله ولا يخضون لمشاريع المستعمرين وقراراتهم بل يطبقون قول الله «وأخرجوهم من حيث أخرجوكم».

## بوادير نهاية الحرب في اليمن ترسم فما هي الحلول في نهاية المطاف؟

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن



شهدت الأيام الأخيرة المنصرمة في عموم اليمن، عدداً من الأحداث السياسية والعسكرية المتسارعة، حيث كانت البداية مع الإعلان يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٩/١٠ عن قدوم قوات أمريكية إلى محافظة عدن وتمركزها في القصر الرئاسي معاشيق، نُظِر إليها بأنها ضد المجلس الانتقالي وللحيلولة دون انفراذه بالسلطة في المحافظات الجنوبية. فقد انعش قدوم القوات الأمريكية الحراك الجنوبي جناح حسن باعوم. وفي ٢٠٢١/٩/١٥ انطلقت مظاهرات من كريتر عاصمة محافظة عدن تزامنت معها مظاهرات في الحوطة عاصمة محافظة لحج التي بدأت عناصر الانتقالي فيها منذ الثلاثاء ٢٠٢١/٩/١٤ م بقطع الطرقات احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواصلات نتيجة ارتفاع أسعار البنزين إلى ١٥ ألف ريال للبدية ٢٠ لترًا، الذين حملوا الرياض الكوارث الاقتصادية في البلاد كونها من تجيد صناعة الأزمات داخل المنطقة بحسب صحيفة الأمان ٢٠٢١/٩/١٦ م، ومحافظه حضرموت من عاصمتها المكلا ثم غيل باوزير والشحر، لتلحق بهم سيئون والقطن وتريم في الوادي.

لقد عمل المجلس الانتقالي على مضايقة حكومة معين عبد الملك وعدم تمكينها من مباشرة أعمالها، وطردتها من عدن منذ أن استقبلها بالتفجيرات الرياض تسارع في الحفاظ على مؤتمرها بإرسال دفعة جديدة من الدبزل إلى عدن، والإعلان عن دفعة أخرى تلحق بسابقتها لتشل محطات الكهرباء، في مسعى من الرياض من أجل مساعدة حكومة معين عبد الملك من خلال توفير وقود الديزل والحيلولة دون إعطاء الانتقالي فرصة باستغلال انقطاع الكهرباء، وتهميش الشارع لإفشال اتفاق الرياض.

في الجهة المقابلة يسعى المجلس الانتقالي لإبراز إنجازات وزرائه المشاركين في حكومة معين عبد الملك، فقد نشرت صحيفة الأمان التابعة له خبر افتتاح وزير الزراعة، يوم الأربعاء ٢٠٢١/٩/١٥ م سوق الأسماك في العلاء، وعقدته بإحاطة مع الصنوق الدولي للتعمية الزراعية، لجلب مساعدات للمزارعين وإطلاق موسم الصيد، وتنظيم العمل المؤسسي في الوزارة بإعادة هيكلتها. كذلك الحال مع وزير النقل عبد السلام حميد، الذي أطلق قبل أيام مشروع مطار عدن الجديد، بالتزامن مع محاولات لجلب دعم دولي لتطوير مطار عدن الحالي، وتشكيله لجنة لدراسة أجور العمال في الموانئ لضمان كفايتها. ومن ضمن الأعمال السياسية الجارية حول اليمن كانت يوم الخميس ٢٠٢١/٩/١٦ م حيث انطلقت أولى جولات المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن

### منظومة الفصائل السورية أدوات لتحقيق سياسات الدول الفاعلة

على حساب تضحيات أهل الشام ومعاناتهم

أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير وولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: إن الحرب بالوكالة مارستها كل القوى الفاعلة على الساحة السورية. فأمرिका استخدمت قوات سوريا الديمقراطية لقتال تنظيم الدولة. وروسيا استخدمت الفيلق الخامس لقتال الفصائل. والنظام التركي استخدم هيئة تحرير الشام لتصفية الكثير من فصائل الجيش الحر، كما استخدم الجيش الحر لقتال قوات سوريا الديمقراطية. والنظام الإيراني استخدم مرتزقته وحزبه في لبنان لقتال الفصائل. فالمنظومة الفصائلية لم تكن سوى أدوات لتحقيق سياسات الدول الفاعلة على حساب تضحيات أهل الشام ومعاناتهم، والفائز الوحيد هو طاغية الشام حيث تم تسليمه الكثير من المناطق ليعيد سيطرته عليها، والخاسر الوحيد هم أهل الشام الذين فقدوا أبناءهم في اقتتال فصائلي لا ناقة لهم فيه ولا جمل وخسروا بيوتهم وأرزاقهم لصالح طاغية الشام وثلة من قيادات الفصائل المرتبطة المتنفعة.





## تمة: أبعاد ومغزى التحالف العسكري الأمريكي مع كل من بريطانيا وأستراليا

على صغر القدرات الدولية لأوروبا خاصة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وهكذا... فلا قيم ثابتة عند هذه الدول المسماة كبرى اليوم «بأنهم يتهمون شديدة تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» فهي دول ينخرها السوس من داخلها وينخرها في العلاقات فيما بينها، ولعلها بشاره خير وسنة من سنن الله تعالى لتسهيل إظهار دينه، هكذا كانت دولتا فارس والروم عند قيام الدولة الإسلامية الأولى، وهكذا كانت العلاقات بينهما، علاقات متناحرة، وخصومات ظاهرة «وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لنم من ذونهم من والٍ» ■  
الثامن عشر من صفر الخير ١٤٤٣هـ  
٢٠٢١/٩/٢٥م

## فرانسييس فوكوياما: نهاية الهيمنة الأمريكية

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

الأولى لهجوم صيني مباشر، هل ستكون أمريكا مستعدة للتضحية بأبنائها وبناتها من أجل الحفاظ على استقلال تلك الجزر؟ أو في الواقع، هل تخاطر أمريكا بخوض نزاع عسكري مع روسيا إذا قامت الأخيرة بغزو أوكرانيا؟ هذه أسئلة جادة وخطيرة ليست لها إجابات سهلة.

٨- لقد أضحى الاستقطاب مسبقاً ضرراً بليغاً بتأثير أمريكا على المسرح العالمي، ناهيك عن الضرر الذي يمكن أن تلحقه الاختيارات المستقبلية (تايوان وأوكرانيا وغيرها) من هذا النوع.

٩- أكبر كارثة سياسية جلبتها إدارة الرئيس جو بايدن خلال الأشهر السبعة التي قضاها في منصبه هي فشلها في التخطيط بشكل مناسب للانهايار السريع لأفغانستان.

١٠- اقترح الرئيس بايدن أن هذا الانسحاب كان ضرورياً من أجل التركيز على مواجهة التحديات الكبرى القادمة من روسيا والصين في المستقبل، وأمل بأن يكون جاداً في هذا الصدد. في السابق، لم ينجح باراك أوباما أبداً في إحداث «إعادة تمحور» نحو آسيا لأن أمريكا ظلت تركز على مكافحة التمرد في الشرق الأوسط.

١١- من غير المرجح أن تستعيد أمريكا مكانتها المهيمنة السابقة، ولا ينبغي لها أن تطمح إلى ذلك، ولعل ما يمكنها أن تأمل فيه هو الحفاظ، مع البلدان ذات التفكير المعامل، على نظام عالمي صديق للقيم الديمقراطية.

هذه جملة من الأفكار والنقاط ذات التركيز العالي والخير والخبير الموهب، المؤلف، والرجل على علم واسع لما وصل إليه الكونجيم الأمريكي، وكل نقطة منها تحتاج بحثاً ووقفاً عندها خاصة مسألة الاستقطاب الداخلي وأثره على تماسك المجتمع في أمريكا داخلياً وأثره على قوة تماسك السياسة الخارجية في ظل مجتمع غير متجانس ومقدم على اختيارات ذات خطورة عالية جداً مثل تهديدات الصين لتايوان وروسيا وأوكرانيا.

إن هذه المقالة وغيرها من المقالات والكتب التي تحدثت عن بداية أفول أمريكا لا تعني سقوطها ذاتياً ولا فكرة الانهيار الذاتي، وهي ينبغي أن تقر بأدق حتى لا يظن أن أمريكا انتهت؛ بل هي لا زالت الدولة الأولى عالمياً، والفرق بينها وبين من يليها كبير جداً، والحديث بالتمني ليس بحثاً سياسياً بل ينبغي قراءة الواقع بدقة ومعرفة أن هذه وغيرها تتحدث عن أمراض ومعضلات كبيرة ولا ينبغي التقليل من شأنها كذلك إذ التقليل من أثر هذه المشاكل إذا لم يتم تداركها وحلها فإنها ستكون ذات تأثير كبير واضح على السياسة الداخلية والخارجية، إلى أن يقضي الله دولة مبدئية ذات تطلع عالمي تمتلك القرار والإرادة والإمكانات لتخرج هذا الكيان الذي أحاطت به المشكلات داخلياً وخارجياً كما حدث مع غيرها من الدول، فأمريكا تناقض اليوم مدى تأثير صعودها القوي وبروزها والتهديدات العالمية مع مجتمع منقسم على ذاته أخفق في المسألة تداول السلطة في الانتخابات الأخيرة والتي تمت مقارنتها بجمهورية الموز.

لقد بنى الإسلام كيانه السياسي على العقيدة الإسلامية وجعلها أساس الدولة، إذ ورد في مقدمة الدستور الذي أعده حزب التحرير في العادة الأولى: «العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة، بحيث لا يتأتى وجود شيء في كيانها أو جهازها أو محاسبتها أو كل ما يتعلق بها، إلا يجعل العقيدة الإسلامية أساساً له، وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يُسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منها إلا إذا كان منبثقاً عن العقيدة الإسلامية» ■

٦- هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل

على أن هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا، ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليوجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها لغوفاصم مع أستراليا وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمور في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالمية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة ينتابها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمس الألف جندي) ليدل



## حوران مهد الثورة جددت الأمل وفضحت المخدلين والضامنين

بقلم: الأستاذ محمد الحمصي

حوران مهد الثورة منها انطلقت ثورة الشام المباركة التي كانت كفيلاً بتحطيم أسطورة نظام العمالة الأمنية التي تميزت بإجرامها وبطشها وجعلته في مقدمة أجهزة الإجرام بأبشع صوره، من قتل واعتقال وتدمير للبيوت وهتك للأعراض وسفك للدماء، وأيضا حطمت حاجز الخوف عند أهل الشام الذين لبوا نداء الفرقة وأزروها بكل ما يمكن وقدموا الغالي والنفيس لأجل كرامتهم فخرجوا يهتفون "يا درعا، حمص ودمشق وإدلب وغيرها معاك للموت" كما فضحت ثورة الشام محور إيران الذي صدع الرؤوس بمصطلحات المقاومة والممانعة وأن الموت لأمرنا وكيفان يهود هو هدف تتكلم من طهران وبغداد ومرورا بدمشق وصولا لبيروت، وكشفت زيف الجيش العفاني الذي نشأ وترعرع على حساب سرقة لقمعة عيش أهل الشام وكانت ميزانية الدولة لرعايته وتربيته لمواجهة يهود ونصرة للقضية العربية الأولى والدفاع عن عروبة فلسطين وقد ظهر للجميع زيف هذه الادعاءات.

وبعد عقد من الكفاح والصراع وتحدي المؤامرات القدرة التي قادتها أمريكا رأس الإجرام عبر الأمم المتحدة ومخرجات مؤتمراتها من جنيف حتى أسناتة وسوتشي لا تصف إلا للقضاء على ثورة الشام وإعادة أهلها وحاضنتها لحظيرة أسد المجرم، وبتنفيذ التالوث المجرم لهذه الاتفاقيات: روسيا الضامن لهذه المسرحيات، وإيران آلة الإجرام، والنظام التركي الذي كبل الفصائل وصادر قراراتها وأجبرها وهتك السير ضمن مخطط قدر هدفه بيع التضحيات وهتك الجرمات والأعراض والركوع للطاغية المجرم.

\* وبعد عقد مؤخرًا لا تزال حوران تستحق لقب مهد الثورة حيث إنه بعد حصار دام أكثر من سبعين يوما وحشد الطاغية أسد كل سحرته ورهبانه بعدما رفضت حوران الاعتراف به وبشرعيته وقاطعت مسرحية انتخاباته الهزلية، فحشر فنادى وجمع خيله ورجله واستعد للاقتحام بعدما أنهك البلد حصارا ومنع عنكا كل مقومات الحياة وقصصها بكل أنواع الأسلحة، وكما كان دور حوران بداية الثورة كشف

وفضح وتحطيم لا تزال كما سابق عهدها. \* حطمت غطرسة آلة النظام العسكرية، حيث تصدى أبطال درعا البلد بسلاحهم الفردي الخفيف المستلحق بقزاره المتمسك بسيادته وأرضه، حيث تمكن صمود أهل درعا البلد الصادقين من إفشال محاولات نظام القمع والمليشيات الموالية له، التقدم، فقد عجز جيشه وقواته المتعددة من التقدم شبرا واحدا، وأبرزت هشاشته وضعفه وتعلمه.

### الحكومة الانتقالية في السودان

#### ترسخ القيم والثقافة الغربية في مناهج التعليم

أكدت الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان - القسم النسائي في بيان صحفي في الحكومة الحالية منذ توليها الحكم تسعى للقضاء على كل ما هو إسلامي في التعليم وبحال العلمانية، التي تلعب دور العدو الخفي ضد أهل البلد وقيهم ومعتقداتهم، وتعمل على تقويض العقيدة الإسلامية وهزيمة الأمة وثقافتها، وأوضحت الناطقة لأهل السودان، أن الحكومة الانتقالية الحالية لم تتناغم كما نوافقت حكومة الإنقاذ البائدة، فقد أعلنت العلمانية ووضعت وثيقة دستورية تقول صراحة بفسل الدين عن الحياة. وأضافت: إن انصياع الحكومة لهذه المخططات المفسدة يتلقى منح من الهيئات المالية الدولية، يمكن الغرب من تنفيذ أجندته لمنع عودة الإسلام بوصفه نظام حياة، ومنذ أشرفت المنظمات الدولية على مناهج التعليم أصبحت ملوثة بقوم البيبرالية والعلمانية، ثم نتيجة لذلك، أصبح المثقفون مفضولين عن واقعهم وأتهم لأنهم فقدوا الفكر السياسي الإسلامي المبدئي الصادق في حل المشاكل وتبنيوا الفكر العلماني الذي ينتج مسوخا من القوانين والأنظمة التي لا تعالج أزمة بل تزيد التآزم، وختمت البيان مؤكدة: إذا تم التلاعب بالثقافة الإسلامية انتهت هوية الأمة واندرجت نمط عيشها وتحولت إلى أمة مفعول بها، بدل أن تكون أمة فاعلة في الساحة الدولية، والفلاح يكون في العودة إلى الإسلام وغيابته من التعليم بدلا من حشو عقول الأطفال بعلمانية الغرب الكافر.

### الاقتصاد مقابل الأمن في غزة؟

#### مشروط تمرير القضية والإجهاز عليها

اختار نيبير لبيد وزير خارجية كيان يهود المؤتمر السنوي لمكافحة الإرهاب الذي انعقد الأحد ٢٠٢١/٩/١٢ في جامعة رايشمان بمدينة هرتسليا شمالي فلسطين المحتلة، للكشف عن خطة أسماها "الاقتصاد مقابل الأمن في غزة"، وتقول الخطة حول تحسين الظروف المعيشية في القطاع مقابل تنازلات سياسية وتهدئة طويلة الأمد، وفي هذا الصدد قال عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين الدكتور إبراهيم التيمي: إننا نسوية خبيثة يراد لها أن تكون مدخلا لتجزئة الجعرا من قضية فلسطين، ومدخلا جديدا لتصفيتها مبرحيا، ومن المتوقع أن يكون سيسي مصر حجر الزاوية في الإشراف على تهئية الأرضية الخبيثة التي تتبع الائتلاف بين كيان يهود والمؤسسة السياسية الأمريكية لتنفيذ مشروع التولتين الأمريكية بنسخة لا تكون أفضل حالا من صفقة القرن، وأضاف التيمي: من نراه من زيارات ولقائات أمريكا والأردن ومصر، في دليل واضح على حجم المكر الذي يكرهونه بأهل فلسطين، وهذا يوجب على الفصائل أن لا تتعاطى مع أي أطروحات سياسية سواء من أمريكا أو السبسي أو كيان يهود فكلها أطروحات مليئة بالفخاخ والتلذذات والنيابات وتصب في تصفية القضية ضمن المخططات الغربية، وأن تتمسك بالمطلب الوحيد الشرعي وهو عودة فلسطين مطهرة من دنس كيان يهود، وعلى الأمة الإسلامية وخاصة في مصر والأردن وفي فكر المؤامرات وخبث السياسة وذل الملك وخيانة الرئيس، عليها أن تتحرك من فورها لإسقاط تلك الأنظمة العميلة التي لا تقل جبنًا وخوفًا عن الذين تعلقوا بعجلات الطائرات هربًا من أفغانستان، وأن تنظم قواها وتتحرك بجيوشها لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره.

## الدولة العلمانية بين إعلام التفاهة وأكذوبة حرية النشر والرأي

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

أعلنت قناة أم درمان الفضائية التوقف عن البث الفضائي حتى إشعار آخر، وقالت القناة في بيان صادر مساء يوم الأربعاء إنها ظلت تعاني منذ ثلاث سنوات ومقاتلة رسمية في مجال الإعلان والريعية وخدمات الإنتاج من خصوم يجيدون الحديث عن الحريات جهرًا ويغفلونها سرا، وفق البيان. وأضافت "ولأن الجهد الذي ظلت تقدمه قناة أم درمان لشعبها وأمتها يحتاج لسعة في الإنفاق والصرف والتحويل فقد أقررنا أن نأخذ إذنًا من مشاهدينا بالانصراف والتوقف عن البث حتى إشعار آخر".

لقد ظلت قناة أم درمان الفضائية خاصة في الفترة الأخيرة منبرا لنقاش مشاكل الناس وتسلط الضوء على قضاياهم، وفي أحيان كثيرة عرض الآراء التي تستند إلى معالجات المشاكل وفق شريعة الإسلام ومنظومته وعيانيته، ما يقدم معالجات ناجحة والمشاكل التي يواجهها أهل السودان التي عجزت الحكومة العلمانية القائمة عن علاجها، ما حدا بأذرعها إلى محاربة هذا الصوت، إما بالهجوم أو بمنع الإعلانات، أو إيقاف الدعم، والأسوأ هو اعتقال ربانها وقائدها الأستاذ الموقر حسين خوجلي الذي يعمل بشكل مهين لا يليق بمكانة إعلامي مخلص له أثره وتاريخه الإعلامي، ما عرض صحته للخطر وكان الواضح من إجماعها وتعديدي طاقم القناة أو إيقافها وهذا الذي تحقق.

تعمل المنظومة العلمانية على إخراس وسائل الإعلام التي تفتح الأبواب للأصوات التي تقول الحق وتقدم للناس معالجات وحلولاً لمشاكلهم وفق دينهم وعقيدتهم، وفي الجانب الآخر تدعم الحكومة العلمانية، وتساند الإعلام الذي يدعو إلى التبرج والغري والرقص وصناعة التفاهة، المدعوم من الحكومة أو السفارات الأجنبية وعملائهم، ما تمنى بمنظمات المجتمع المدني، فأصبحت نرى مذبذبات في زينة وتبرج مثير وهيج للفرانز كأنها عروس في ليلة زفافها!

مع الإعلام الجاد الذي يعرض المشاكل والقضايا وفق الإسلام باعتبارها منظومة سياسية لحل مشاكل الناس فإنه يحارب حتى يتوقف، أو يقضي الله أمرًا كان مفعولاً.

لقد أصبح من الواضح أن حرية الإعلام والنشر والرأي التي يتشدق بها العلمانيون، ما هي إلا أكذوبة يخدع بها الشذج من الناس، فالحرية مع العلمانيين عندما تكون في صالحهم، أو هم خارج السلطة، أما عندما تكون لخصومهم فإنهم يكفرون بها، والدول الغربية راعية هذه الحريات المكذوبة هي أكبر دليل فقد ضيقت على المسلمين فأصبح الإسلام إرهاباً ولباس المرأة المسلمة جريمة، واللحية زهمة، أما الحديث عن إسلام يتحدث عن السياسة والحكم فهي تستحق إعلان الحرب وسحل البشر، والشجر، والحجر!

ليست القضية هي الدفاع عن قناة، ولكن كشف

### تتمة كلمة العدد: الانقلاب الفاشل في السودان بالونة اختبار لها ما بعدها

عقب الإطاحة بنظام الإنقاذ، إلا أن بريطانيا عبر رجالها، استطاعت أن تفشل هذا المخطط، بالضبط الجماهيري المساند للمدنيين، وبخاصة تلك الحشود الهادرة التي خرجت في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٩، ما أجبر أمريكا على الانحياز للعاصمة، والقبول بمشاركة رجال بريطانيا (المدنيين) في السلطة، وظلت طوال العامين السابقين تضع العراقيل أمام الحكومة المدنية، وتصنع لها الأزمات حتى ينفذ عنها الجمهور الذي يساندنا. وكانت في كل مرة تعلن عن محاولة انقلاب لترويض الرأي العام الداهل للقبول بتغيير الأوضاع لصالح العسكر، وما يؤكد أن كل تلك المحاولات الانقلابية هي عبارة عن مسرحيات، هو أننا لم نسمع حتى يومنا هذا بمحاكمة أولئك الذين قبل أنهم ضالعون في هذه الانقلابات.

أما المحاولة الأخيرة فقد كشفت لأمريكا انفضاض الجماهير عن تأييد الحرية والتغيير التي لم تعزل شيئاً من مطالب الجماهير، وأبسطها محاكمة من قام بفض انضمام القيادة العامة للجيش في ٢٠١٩/٦/٢٣م، والقصاص من قتلة الشباب رغم مرور أكثر من عامين على الحادثة المشنومة، إضافة إلى الحالة الأمنية الخطيرة، والحالة المعيشية الأخطر، حيث استجابات الحكومة لإملاءات صندوق النقد الدولي المهكلة دون النظر لما يترتب عليها من قتل للفقراء وصناعة الفقر، حتى صارت الحياة في السودان جيحيمًا لا يطاق. فما يحدث اليوم من ولولة من الجانب المدني هو أمر حقيقي، وليس خوفًا على السودان الذي وضعوه

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان